

المجلس(72) | #شرح_عمدة_الأحكام | الشيخ عبد المحسن

العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد #ابن_ماجه

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما

وبعد فيقول الامام الحافظ عبدالغنى المقدسي رحمة الله تعالى في كتابه العمدة في الأحكام - 00:00:02

باب افضل الصيام وغيره عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم انه قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول

والله لاصوم النهار ولا قومن الليل - 00:00:20

عشت فقلت له قد قلته بابي انت وامي قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم. وصم من الشهر ثلاثة ايام. فان الحسنة بعشر

امثالها. وذلك مثل صيام الدهر - 00:00:39

قلت اني اطيق افضل من ذلك. قال فصم يوما وافطر يومين. قلت اني اطيق افضل من قال فصم يوما وافطر يوما. فذلك صيام

داود عليه السلام وهو افضل الصيام فقلت اني اطيق افضل من ذلك. فقال لا افضل من ذلك - 00:01:00

وفي رواية قال لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صم يوما وافطر يوما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب

الصيام الى الله صيام داود واحب الصلاة الى الله صلاة داود. كان ينام نصف الليل - 00:01:26

ويقوم ثلثه وينام سدهه وكان يصوم يوما ويفطر يوما. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على

عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:01:51

فيقول الحافظ الغنى المقدسي رحمة الله بباب افضل الصيام وغيره افضل الصيام يعني افضل صيام التطوع وغيره اي اه موضوعات

اخري او احاديث اخري جاءت في هذا الباب ليست لها علاقة بباب افضل الصيام - 00:02:09

ولكنها ما تتعلق بالصيام وللامانة ذلك اتي بكلمة وغيره لتشملها ومثله الباب الذي سبق باب صمت السفر وغيره واورد حديث عبد الله

بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم - 00:02:32

قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصوم النهار ولا قومن الليل فقال نعم يعني الرسول

سأله عن هذا الذي اخبر به فاخبر بأنه قال ذلك - 00:02:50

اه قوله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم هذا فيه دليل على انه اذا حصل يعني شيء او حصل من انسان شيء يعني فيه اشكال او فيه

يعني محذور ان انه اذا اخبر به او اه رجع فيه الى يعني الى من اه من هو - 00:03:09

في العلم فان ذلك سائغ ولا بأس به وفيه كون الانسان يحلف على الطاعات يحلف على ويقسم على الطاعة وانه يفعل الطاعة وفيه

الحلف من غير استحلاف انه يجوز للانسان ان يحلف من غير استحلاب - 00:03:31

وفيه انه اذا سئل يخبر بالواقع وفيه انه اذا سئل يخبر بالواقع وفيه تبديه الرسول صلى الله عليه وسلم بالباب والام وقوله رضي الله

عنه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصوم النهار ولا قومن الليل ما عشت - 00:03:50

يعني يصوم دائمًا وابدا ويصلبي الليل دائمًا وابدا يعني باستمرار والله عز وجل اه كلف الناس ما يطريقون ولم يكلفهم ما لا يطريقون

والانسان يأتي بالشيء الذي يقدر عليه ولا يشق عليه ولا يفوت مصالح اخري. ولا يجعله آآ يقصر في الحقوق - 00:04:10

والاخري الواجبة عليه بسبب انقطاعه للعبادة بصوم النهار وقيام الليل فان ذلك يضعفه عن الواجبات الاخري وعن الحقوق والاخري

التي تجب عليه لغيره لوالديه وواللهه ووالاده وغيرهم ممن له ممن لهم علاقة به - 00:04:36

اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول والله لاصومن النهار ولا اقوم الليل ما عشت فقال نعم يعني سأله الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الذي اخبر به - 00:04:56

فأسأله عنه ليتحقق واقر وفيه ان الانسان يقر بما آآ يعني بالواقع وان لا يقر بغيره ثم اذا النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لا تطبيق ذلك يعني الانسان لو ارى لو استطاع ان يصوم في البداية لكنه قد يصيده ما يصيده من التعب والنصلب بسبب هذا الجهد - 00:05:11 وبسبب هذا التعب الذي قد حصل له بسبب الصلاة وبسبب قال انك لا تطبيق ذلك صم من الشهر ثلاثة ايام وارشده عليه الصلاة والسلام الى ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر - 00:05:38

والحسنة بعشرين ثلاثة واليوم الواحد عن عشرة ايام فاذا صام ثلاثة ايام كانه صام ثلاثين يوما قال وذلك كصيام الدهر لأن طلعت ايام من كل شهر الحسنة بعشرين امثالها اليوم عن عشرة ايام - 00:05:56

يكون ذلك كأنه صام الشهر كله ويقول كانه صام السنة كلها فيكون صام السنة كلها فيكون صام الدهر وحصل الاجر والثواب من الله عز وجل بهذا العمل الذي اه ارشده اليه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:16

ثم قال اني اطيق اكثر من ذلك قال صم يوما وافطر يومين يعني معناه يصوم عشرة ايام من الشهر ويفطر عشرين يوم وقال اني اترک افضل من ذلك. قال صم يوما وافطر يوما - 00:06:39

وذلك صيام داود وهو افضل الصيام ذلك صيام داود عليه الصلاة والسلام وهو افضل الصيام وهذا يدل على ان داود عليه الصلاة والسلام هذا هو الذي يعمله من الصيام - 00:06:56

وهذا هو الذي يعمله من الصلاة في الليل وهو افضل الصيام وافضل الصلاة كما اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني اطيق عفوا من ذلك قال لا افضل من ذلك - 00:07:12

قال لا افضل من ذلك دل هذا على وقال انه شاطر الدهر لأن صيام يوم وفطر يوم يعني معناه خمسة عشر يوم من شهر فيكون الشطر الذي هو النصف الذي يكون كأنه صام شطر الدهر - 00:07:26

ومن المعلوم ان الحسنة بعشرين امثالها فيحصل اجرها عظيمة ثوابا عظيما من الله سبحانه وتعالى اعد الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولا قومن الليل ما عشت - 00:07:45

فقلت له قد قلتني بابي انت وامي. يعني بابي انت امي يعني مفدي بابي وامي. او افديك بابي وامي. ليس هذا قسما بابيه وامه وانما هو تندية بابيه وامه يعني يفدي الرسول صلى الله عليه وسلم بابيه وامه - 00:08:12

فهذا ليس من قبيل القسم وانما هو من قبيل التفديع اي انت نفدي بابي وامي بذلك ابي وامي هذا هو معناه ليس قسما بالاباء والامهات بان القسم لا يكون الا بالله عز وجل - 00:08:30

كما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا تحلفوا بابائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد ولا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا الا وانتم صادقون فالقسم واليمين يجب ان تكون بالله - 00:08:43

لا تكون بغيره وان يكون صادقا اذا حلف لان النبي عليه الصلاة قال لا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا الا وانتم صادقون لا تحلفوا بابائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد ولا تحلف الا بالله ولا تحلفوا الا وانتم صادقون. فاذا قوله بابي وامي هذا ليس من قبيل القسم وانما هو من قبيل - 00:08:58

تفتية نعم قال فانك لا تستطيع ذلك تصوم وافطر وقم ونم. ولو انه ولو انه آآ استمر او واصل يعني هذه الشيء الذي اراده من قيام من صيام النهار وقيام الليل - 00:09:22

فان ذلك يؤدي في المستقبل الى ان ينهكه التعب ويعوقه عن القيام بالامور الاخرى التي آآ يلزمها ان يأتي بها من الحقوق آآ لله عز وجل ولعباده ولكنه اذا عمل عملا ولو كان قليلا وداوم عليه فهذا احب العمل الى الله عز وجل كما قال الرسول عليه الصلاة -

احب العمل الى الله عز وجل ما داوم عليه صاحبه وان قل والقليل الذي يداوم عليه الانسان خير من الكثير الذي ينقطع عنه القليل
00:10:12

لان الانسان اذا داوم على العمل يكون على صلة بالله عز وجل وعلى تقرب دائم الى الله عز وجل ولو كان قليلا واذا وافقه الاجانب
00:10:28

اما اذا كان ينشط في بعض الاحيان ويكلل في بعض الاحيان فقد يصيبه او قد يأتيه الموت في حال آترك العبادة
 لكن الانسان اذا اليوم مع العبادة ولو كانت قليلة فان ذلك خير له لقوله صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادومه او ما ادامه -
00:10:44

عليه صاحبه وان قل نعم فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها قوله صوم
00:11:06 وافطر يعني انك افعل هذا وهذا

لا يكون شأنك كله صيام ولا يكون شأنك كله افطار صوم يومها في الايام ونم وقم ما يكون شأنك كله قيام ولا تنايم اعطي نفسك
00:11:26 حقها من الراحة ومن النوم

قال يعني قم ونم يعني يصلني وسرح اعطي نفسك حظها من الراحة ومن النوم. فلا يكون شأنك كله صيام بالنهار وقيام بالليل لان
00:11:48 ذلك يؤدي الى الملل والى التعب والى النصب والى التفريط والتقصير في الامور الأخرى التي هي مطلوبة -
 ثم انه ارشده عليه الصلاة والسلام الى ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر ان يصوم ذات ايام من كل شهر وبين له ان الحسنة بعشر
00:12:14 امثالها يعني اليوم عن عشرة ايام -

وذلك كصيام الدهر يعني يكون انه صام السنة كلها يحصل اجر صيام السنة كلها بكون هصوم ثلاثة ايام من كل شهر ثم انه جاء
00:12:27 حديث اخر من صام رمضان واتبعه ستة من شوال كان كصيام الدهر -

اما صام رمضان واتبعه ستة من شوال يحصل اجر الدهر اجر صيام الدهر واذا صام ثلاثة ايام من كل شهر ايضا يحصل اجر صيام
00:12:45 الدهر فيكون انه صام الدهر مرتين -

ويحصل اجر صيام الدهب مرتين كما جاء جاءت بذلك الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث قال وذلك
00:12:58 كصيام الدهر. يعني صيام ثلاثة ايام كصيام الدهر. وقال من صام رمضان واتبعه ست من شوال فكأنما صام الدهر -
 واتبعوا ستة من شوال فكأنما صام الدهر. قال صم ثلاثة ايام من كل شهر فان الحسنة بعشر امثالها وذلك كصيام الدهر. نعم قلت اني
00:13:14 اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين. قال ان يطيق اكثر من ذلك يعني اكثر من ثلاثة ايام -

قال صم يوما وافطر يومين يعني يصوم ثلث شهر ويفطر في ثلث الشهر يعني يوم يصوم يوم ويفطر يومين بدل ما يصوم ثلاثة في
00:13:36 الشهر يصوم عشرة في الشهر بس هو معاش راح من كل شهر -

قال نحن نطلب اكتر من ذلك. قال قلت اني اطيق افضل من ذلك. قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود عليه السلام وهو
00:13:55 افضل قيام ثم قال له صم يوما وافطر يوما -

يعني معناه يصوم نفسه في شهر ويفطر نصف الشهر يعني يوم يأتي بالعبادة ويعطي نفسه نفسه حظها من الراحة والا يشق عليها والا
00:14:12 يكفيها ما يلحقها به مضره فيكون في تقصير وخالف بالحقوق الأخرى التي تجب على الانسان -

قال صم يوما وافطر يوما وذلك صيام داود ذلك وهو افضل الصيام وهو افضل الصيام وهذا في فيه الدلالة على ان داود هذا هذا
00:14:34 هو صيامه انه يصوم يوما ويوما وان ذلك شطر الدهر -

نعم فقلت اني اطيق افضل من ذلك فقال لا افضل من ذلك. ثم قال قلت اني اطيق افضل من ذلك يعني من من افطار يوم صيام يوم
00:14:52 قال لا افعل من ذلك -

وهذا هو الذي يطابق الترجمة قال باب افضل الصيام باب افضل الصيام وغيره اي افضل الصيام انه يعني يصوم يوما ويفطر

يوما وهو صيام داود عليه الصلاة والسلام نعم - 00:15:06

وفي رواية قال لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صم يوما وافطر يوما ثم في هذه الرواية لا صوم فوق صوم داود يعني افضل منه صم يوما وافطر يوما - 00:15:23

وذلك شطر الدهر يعني نصف الدهر لان يوم صيام يوم ويفطر يوم يعني معناه يصوم نصف الدهر نعم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الصيام الى الله صيام داود - 00:15:39

واحب الصلاة الى الله صلاة داود. كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدهه كان يصوم يوما ويفطر يوما. ثم ذكر هذا الحديث الآخر ان النبي عليه السلام قال احب الصيام الى الله صيام داود - 00:15:58

وهذا يدلنا على ان الله تعالى متصف بهذه الصفة وهي المحبة وان محبتة تتفاوت وبعضاها بعض بعض الاعمال احب اليهم بعض فان قوله احب الصيام الى الله صيام داود يعني يدل على ان الاعمال الصالحة معقوبة لله عز وجل - 00:16:20

وان الصيام محبوب لله عز وجل ولكن احب الصيام صيام داود يعني صيام التطوع احب صيام التطوع الى الله صيام داود وان يصوم يوما ويفطر يوما على اثبات صلة المحبة لله عز وجل - 00:16:40

وانها تتفاوت وان بعض الاعمال احب الى الله من بعض والصيام محبوب لله عز وجل وبعضاها احب اليه من بعض وصيام داود وصيام داود هو احب الصيام الى الله عز وجل - 00:16:57

كان يعني يصوم يوما ويفطر يوما ثم قال واحب الصلاة الى الله صلاة داود يعني صلاة الليل وافضل الصلاة بعد الفريضة قيل صلاة الليل افضل الفريضة الصلوات بعد الفريضة وصلاة الليل - 00:17:13

وقال ان احب الصلاة الى الله صلاة داود. يعني الصلاة في التطوع كان ينام نصف الليل اي الاول ثم النص الثاني يقوم ثلثه يعني ثلثه اي السجن الاولان ثم ينام سدهه - 00:17:27

الاخير فيكون يعني حصل له راحة في الاول وحصل له قيام يعني له مقدار يعني يعني هذا الثالث الذي جاء في الوسط ثم بعد ذلك السادس الذي جاء في الاخر يستريح - 00:17:49

وهكذا ارشد الرسول عليه الصلاة والسلام الى ان اثر التهجد وافضل القيام يعني قيام الليل صلاة داود يعني كان ينام نصف الليل الاول ويقوم ثلثه وينام شدشه اي الاخير وذلك ليتقوى على العبادة آآ عبادة النهار لكونه استراح - 00:18:10

بعد القيام الذي حصل في ذلك الثالث الذي بعد النصف الاول وقبل السادس الاخير واحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدهه. نعم. وكان يصوم يوما ويفطر يوما. نعم لانه في الحديث جمع بين افضل الصيام - 00:18:36

وافضل الصلاة ايطول صيام التطوع وصلاة التطوع وان افضل الصيام صيام داود صيام يوم من افضل اليوم وافضل الصلاة صلاة الليل على صلاة داود كان ينام نصف ثلثه وينام سدهه. نعم - 00:19:06

وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام. ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:19:23

بهذه الوصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم له قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث اه قوله اوصاني هذا يدل على اهمية هذه الامور الثلاثة لانها وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:43

لابي هريرة وهي ايضا وصيته لابي الدرداء ووصيته لابي ذر فانه جاء عن هؤلاء الثلاثة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصاهم بهذه الاعمال الثلاثة التي هي صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان يوتر قبل ان ينام - 00:20:03

وقوله اوصاني هذا يدل على اهمية العناية والاهتمام بهذه الاعمال وان خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لواحد خطاب للجميع لكونه اوصاه ليس هذا خاصا به وانما هو لlama والشيعه الذي يوجه الى شخص - 00:20:27

ولا يأتي شيئا يدل على اختصاصه به فان الحكم عام له ولlama ثم قوله رضي الله عن حليل يعني هذا لا يعارض ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:50

من قوله لو كنت متحدا من امتي خليلا للاتخذته ابا بكر خليله الرسول صلى الله عليه وسلم ما اتخذ خليلا من امته لانه فليل الرحمن - 00:21:05

والنبي عليه الصلاة والسلام خليل الرحمن وابراهيم خليل الرحمن وموسى كليم الرحمن ومحمد صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن وكليم الرحمن اجتمع فيه ما تفرق في غيره صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:21:19

فقول ابي هريرة خليلي لا يعارض لو كنت متحدا من مثل خليلا خليلا لان النفي الذي حصل انما هو من جانب الرسول صلى الله عليه وسلم ما اتخذ خليلا من امته - 00:21:37

ولو كان متحدا لكان ذلك المتخذ ابا بكر فاخبر عن امر لا يكون ان لو كان كيف يكون اخبر عن امر لا يكون وهو كون النبي صلى الله عليه وسلم متحدا قليلا - 00:21:52

ان لو كان متحدا قليلا لكان المتخذ ابا بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه فاذا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي فيه النبي انما هو من جانبه صلى الله عليه وسلم - 00:22:07

واما قول ابي هريرة خليلي وهو من جانب ابي هريرة يعني انه يعني يعتبر الرسول صلى الله عليه وسلم خليله يعني محبة الرسول عليه الصلاة والسلام تخللت قلبه رضي الله عنه - 00:22:24

وهو اخبار من جانبه وليس اخبارا من جانب رسوله عن جانب الرسول عليه السلام وانه خليله وانما ابو هريرة يخبر بأنه الرسول صلى الله عليه وسلم خليله وليس فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر او او اثبت ابو هريرة ان النبي خليل خليله وان ذلك حاصل من جانب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:38

وانما هو اخبار من ابي هريرة من جانبه وان محبة الرسول عليه الصلاة والسلام تخللت قلبه ولهذا ولهذا عبر بهذه العبارة فقال خليلي ثم قال صيام ثلاثة ايام من كل شهر - 00:23:00

وهذا هو اول شيء ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو في الحديث المتقدم يعني هو قال صوم وافطر وقم ونم وشم من شهر ثلاثة ايام - 00:23:22

هذا اول شيء اوصى به او ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو رضي الله عنه زياد هاتين وكل شهر وركعتي الصحي وهي صلاة الصحي - 00:23:37

وائلها ركعتان وهي صلاة الاولابين كما جاء في الحديث صلاة الاولابين حين ترمس الفصال يعني حرارة الشمس يعني يكون بذلك مقدرة على اولادي الاول التي تتأثر بالرمضاء اه الرسول عليه الصلاة والسلام قال وركعتي الصحي وهذا يدل على فضل - 00:23:51 هذه الركعتين من فضل صلاة الصحي وذلك انها في وقت يعني في مسافة طويلة بين صلاة الفجر وبين صلاة الظهر فجرعت هذه النافلة يعني في ذلك الوقت - 00:24:21

ثم قال وان اوتر قبل ان انام وهذا فيه المبادرة الى اداء هذه العبادة التي هي صلاة الليل والوتر قبل ان ينام الا ينام عنها ثم يستيقظ وقد فاتت فان في ذلك المبادرة - 00:24:43

لكن من وثق من قيامه اخر الليل فالاولى له ان ان يؤخرها الوتر الى اخر الليل ومن لم يثبت بقيامه اخر الليل فان الاولى له ان يؤجر قبل ان ينام - 00:25:04

لان في ذلك المبادرة الى فعل هذه العبادة والى فعل هذه الطاعة وان اوتر قبل ان انام وحديث ابي الدرداء قال رواه مسلم في صحيحه قال اوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم بثلاث - 00:25:19

سينت من كل شهر وركعتي صحي وان اوتر قبل ان ارقد وكذلك حديث ابي ذر عند النسائي في الوصية بهذه الامور ثلاثة وهو دال على اهميتها وعلى ان الوتر يعني انه من اكد السنن هو ان الانسان يؤديه في اول الليل - 00:25:35

اذا كان يعني لا يطمئن الى قيام اخر الليل وان كان يطمئن الى قيام اخر الليل فانه يؤخره الى اخر الليل وذلك قال والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. ونتوقف عن التدريس الى يوم الاثنين القادم ان شاء الله

00:26:01 -

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم محمد عليه الصلاة والسلام وفقكم للحق. نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكلم وللمسلمين اجمعين.
سبحانك الله وبحمدك اشهد - 00:26:21